mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات قرآنية في سورة البقرة- الدرس)9(

عماد السواعير

استغفر الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:22

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الموحدين يتجدد اللقاء بكم في هذه الامسية القرآنية والتي نتفيأ فيها ظلال سورة البقرة. سائلين الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان - 00:00:46

جعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وان يجعله شفاء لصدورنا. وذهابا لهمومنا وغمومنا واحزاننا. وان يجعله بمنه وفضله وكرمه. حجة لنا لا حجة علينا يوم القدوم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام - 00:01:09

كنا نتفيأ معكم. تلكم الايات البديعات التي تكلمت عن صنف البشرية الثالث الا وهم المنافقون. حيث وقفنا مع تعريف النفاق ثم بينا ايها الاحبة الكرام انه يأتي على نوعين اثنين وقد ذكرت سورة البقرة - 00:01:33

بعد فراغها من الحديث عن اهم صفات المنافقين ذكرت والمحت واشارت بل لا نبعد ان قلنا بذكر هذين النوعين في مثلين عجيبين واحفظ حفظك الله مثل ناري ومثل مائي لعلي ولعلك تقرأه في وردك دائما لكنك ما وقفت - 00:01:56

على هذا المثل على المثل الناري والمثل المائي. يا كرام حدثتنا سورة البقرة عن ابرز صفات المنافقين كي نحذرها فان الواحد منا لا يأمن على نفسه النفاق. ولا يأمن على نفسه الكفر والشرك بالله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:02:26

نسأله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء ان يثبتنا على التوحيد الخالص حتى نلقاه انه ولي ذلك والقادر عليه. يا كرام القرآن كأنه يقول لك قف مع هذه الايات. حتى تحذر النفاق - 00:02:51

حتى تتحصل على براءة من النفاق فاحذر ان تكون من دعاة الاصلاح الذين هم في انفسهم من ابعد الناس عن الصلاح والصلاح حيث بينت لنا سورة البقرة ان من اعظم بل من اقبح صفات المنافقين انهم يدعون صلاحا ظاهرا - 00:03:11

وفي الحقيقة انما يرمون بهذه الدعوة انما يرمون بها الافساد والفساد. والله المستعان. ولا يزال هذا ملازما لهم في غابر زمانهم وفي حاضره وانا لله وانا اليه راجعون. ثم حدثتنا سورة البقرة عن الاشكال - 00:03:36

والخطر العظيم الذي تمثل به المنافقون. الا وهو الطعن في الدين واهله. فاهدافهم وسهامهم ونقدهم لا يتوجه الا للصلاح والمصلحين فلا يعرفون فسادا على وجه الارض. الا فسادا يتعلق بالدين واهله. وانا لله وانا اليه راجعون - 00:03:59

هجيرهم اي الذي يلازم السنتهم. الطعن في الدين والطعن في اهل الاستقامة. واهل الديانة لا يزالون يا كرام في كل صباح ومساء يشككون في ثوابتكم يطعنون بمصادر التلقي عندكم لا يزالون كل صباح ومساء يطعنون بحملة الوحي ونقلت الشريعة الذين - 00:04:26

اختصهم الله جل في علاه لحمل الرسالات وتبليغ النبوات وهداية الخلق والبريات يا الكرام لا يزالون يصرحون بمن عقدت عليه قلوبهم من سخرية واستهزاء كشفت لنا سورة البقرة في مطلعها ان هذه هي خلتهم وصفتهم يستهزئون يسخرون يغمزون - 00:04:56

تلميذون اذا رأوا صالحا او مصلحا طعنوا فيه كما طعن اسلافهم. طعنوا في الاغنياء. لما جاءوا بالصدقات وطعنوا بالفقراء لما جاءوا

بالصدقات لا يقبلون احدا ولا يزكون احدا فالغني مراء في صدقته - 00:05:29
والفقير الله غني عن صدقته كل مشروع يهدف الى اصلاح عقائد الامة والى تصحيح عبادات الامة والى تصحيح سلوك الامة لا تسلم من النقد لا يسلم من النقد النابع من السنتهم. لذلك احذر يا مسلم - 00:05:58
ان تكون سهامك موجهة لاهل الديانة لاهل الصلاح والاصلاح لدعاة التوحيد ودعاة السنة الذين يرفعون راية لا اله الا الله. الذين يريدون تحقيق العبودية الحقة لله جل في علاه. في انفسهم وفي غيرهم - 00:06:28
اقول يا كرام انتهى بنا حديثنا الماضي عند حديث او عند صفة من صفاتهم الا وهي التبدل والتلون والتغير. ما بين السر والعلن. وقلت لكم ان النفاق تدور رحاه تدور على ان الباطن - 00:06:49
يكذب الظاهر والظاهر يكذب الباطن والله المستعان اذا لتحرص ايها المسلم احرص اشد الحرص على ان تسلم نفسك من هذا الداء الدفين الذي قلت ساحدثكم شيئا عنه الا وهو اصلاح - 00:07:12
باطن اعلم يا مسلم ان العبد الذي اهمل باطنه واهتم كذبا وزورا وخداعا بظاهره عبد يسير على خطى المنافقين والله المستعان الذين كانوا اذا رأوا الذين امنوا اعلنوا الايمان واذا خلوا الى شياطينهم من شياطين الانس والجن. اعلنوا الكفر والعصيان. اياك يا مسلم - 00:07:33
ان ينقلب حالك بين السر والعلانية فتكون من اولياء الله في العلانية ومن اعداء الله في السر والله المستعان. وذكرت لكم ايها الاحبة الكرام ان الاسلام يقوم او ان الدين يقوم على دوائر ثلاث - 00:08:06
دائرة الاسلام ودائرة الايمان ودائرة الاحسان وان خلة الاحسان ودائرة الاحسان ومنزلة الاحسان هي اشرف المنازل وهي براءة من النفاق. ذلك ان قلبك يعبد الله في السر والعلن. لما؟ لانه يراقب الله - 00:08:29
كانه يراه لانه يعتقد اعتقادا جازما بان الله يراه فاحرص ايها الحبيب على السلامة كل السلامة من فساد الباطن فانه نذير شؤم ودليل شر وخلة نفاق تكاد تحرق الاخضر واليابس. اعني تكاد تحرق زروع الايمان. التي - 00:08:53
قد نبتت في قلبك والله المستعان. احبتي في الله من اهل النفاق من رأى نور الاسلام بل لعله رأى نور الايمان اضاء له فمشى فيه استمار بشيء من الايمان. لكنه سرعان ما بدل وغير - 00:09:24
سرعان ما اعلن الكفر باطنا. وان اعلن الاسلام ظاهرا والله المستعان. يا كرام قبل ان احدثكم عما يهمنا ويختص بنا لابد من بيان المثلين العظيمين الذين ذكرهما الله سبحانه وتعالى. بعد ان ذم النفاق واهله. وبين انهم اشتروا الضلالة بالهدى. فما ربحت تجارته - 00:09:58
وانهم في عمى وهو معنى ابلغ من العمى فالعمى عمى وزيادة. حيرة وتردد. ضياع وغفلة عن نور التوحيد والاسلام قولوا ايها الاحبة الكرام صورت لنا سورة البقرة كما يذكر ابن كثير رحمه الله قسمت النفاق الى قسمين - 00:10:35
نفاق خالص وهو المثل الناري. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ماذا قال الله؟ ذهب الله بنورهم فتركهم في ظلمات لا يبصرون. هذا المثل الناري يا مسلم - 00:11:01
ضربه الله لقوم صم بكم عمي لا يرجعون. لا يؤمنون لا يوحدون لا يسلمون انهم اهل النفاق الخالص. من ابطنوا الكفر واظهروا الاسلام فحالهم وانظر الى هذا التشبيه العجيب البديع - 00:11:28
كحالما استنقد نارا اي طلب نارا وجد نارا سمع بنار والنار هنا كناية عن النور والهدى فلما انارت هذه النار قلوب الناس بالتوحيد فاسلموا واذعنوا. وسلموا للواحد رب العبيد لم ينتفعوا من هذا النور البتة - 00:11:52
وظلوا في كفرهم يترددون وانا لله وانا اليه راجعون. حالهم مع هذا النور المنبعث من النار حال الاعمى والاصم والذي فقد الحواس التي بها يدرك الايمان والله المستعان والمثل الثاني ايها الاحبة الكرام - 00:12:32
المثل المائي وضربه الله جل في علاه لما قال او كصيد من السماء بعد ان ذكر لنا حال هذا الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذاهم الله بنوره قال او كصيد من السماء - 00:12:58

ما هذا الصيب الذي فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت؟ من هؤلاء اولئك يا كرام انهم المنافقون الذين تسلم شيء من الايمان الى قلوبهم - 00:13:17
الصيب الماء النازل. وهذا هو المثل المائي. او كصيد من السماء. نور الاسلام ونور التوحيد ماء الاسلام وماء التوحيد هذا الماء قلوبهم معه قلوب ليست سليمة. لذلك لم تنتفع ولم تنتفع - 00:13:36
وانظروا ايها الاحبة الكرام حال قلوبهم مع الايمان والاسلام حال من اجتمع فيه رعد وبرق وظلمات قال العلماء البرق كناية عن شيء من الخير وهو صلاح الباطن فيما يعلنون او صلاح الظاهر فيما يظهرون - 00:14:03
لكن هذا البرق الذي هو نور لا يثبت في قلوبهم لذلك ذكر الله سبحانه انه يكاد البرق ماذا يصنع؟ يخطف ابصارهم. لا يثبتون على طريق الاستقامة مع انهم رأوا النور - 00:14:35
واضاء شيئا من حياتهم والعلماء هنا يقولون ان هذا النور الذي اضاء سلامة ارواحهم المنافق كلمة لا اله الا الله التي قالها وما امن بها اضاءت له. الاضاءة انها حقنت دمه فلا يقتل - 00:14:57
لذلك هذا النور يا كرام هذا الضوء خالطه ظلمات واراد وهو كناية عن القلق والخوف والسؤال الذي اقولها هنا ونحن يا كرام نريد ان ننتفع ونريد ان نحيي قلوبنا اقول السؤال هذا - 00:15:23
كيف بك يا مسلم وقد امنت بالله واسلمت لله ثم انتكست اعلم ايها الحبيب ان الله جل في علاه حينما يضرب الامثال بالمنافقين انما يريد ان يحذرنا ان نكون على طريقتهم ومنهجهم - 00:15:52
فننتكس لذلك الوقفة التأملية الاولى بعد هذا التفسير المجمل للايات هي عن الانتكاس وان جاز لنا ان نقول ان المثل المائي مثل للمنتكسين الذين اصابهم شيء من الحق. بل لعلهم كانوا دعاة للحق. لكنهم انتكسوا والله المستعان - 00:16:16
ساحدثكم عن تعريف الانتكاس وعن اسبابه اما تعريف الانتكاس فيشمل ثلاثة امور يك تظن الانتكاس محصور في شيء معين لا ان الانتكاس والانتكاسة تشمل امورا ثلاثة. اما الاول يا كرام فهو انتقال من الايمان الى الكفر. وهي اقبح انتكاسة - 00:16:51
والله المستعان عافانا الله واياكم منه. انتقال من الاسلام الى الكفر. من الايمان الى الكفر واما الانتكاسة الثانية انتقال من السنة الى البدعة فبعد ان كنت من اهل السنة والجماعة المعظمين - 00:17:31
بمنهج صحابة رسول الله صلى عليه الله. في الاعتقاد والفقه والاحكام والسلوك وكل شيء. انتقلت الى احضان البدعة واهلها. فتارة تسب الصحابة. وتارة تطعن بالقرآن تارة تعطل صفات الله جل في علاه - 00:17:59
وتارة تنكر الميزان والصراط والحوض والشفاعة. وتارة تكفر من عصم الله دماءهم وتارة تحكم بالاسلام لابليس هذا التحول وهذا الانتقال من السنة الى الارجاء من السنة الى الخروج والتكفير من السنة الى التعطيل او - 00:18:24
التشبيه او التمثيل من السنة الى الاعتزال. من السنة الى التشيع والرفض من السنة الى الكلام وعلم الكلام ومنطق اليونان من السنة الى احضان الشيطان انتكاسة لا تقل خطرا وشؤما يا - 00:18:51
عن الانتكاسة الاولى بشيء كبير لذلك بعض الناس يظن انه لم ينتكس وهو اليوم يسب عائشة ويقول القرآن مخلوق وينفي علو الله ولا يترك امرا اجمع عليه سلف الامة من اهل السنة الا وخالفه. ولم يرفع بالسنة رأسا وان - 00:19:11
انا لله وانا اليه راجعون. هذا انتكاس والثالث ايها الاحبة الكرام وهذا اقول قد لا نتفطن اليه. قد يرى الواحد منا نفسه انه ليس منتكسا انتكاسة من الطاعة الى المعصية - 00:19:45
فبعد ان كنت من اهل الاسحار الذين لا يتركون ليلهم بلا ايتار من اهل الضحى من اهل القرآن من اهل الصدقات. من اهل الطاعات من اهل صلة الارحام وبر الوالدين - 00:20:10
بعد ان كنت سباقا للخيرات اصبحت ممن يرتع في الشهوات والله المستعان فتركت قيام الليل وان صليته صليته كحال اهل النفاق اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس لما هذا التبدل؟ كنت تختم كل ثلاث او كل سبع او كل عشر او كل شهر او - 00:20:30
والاربعين ويمقت ويكره لك ان تهجر الختمة اربعين يوما عند جماهير علماء المسلمين هذا تحول بعد ان كانت دموعك تجري على

خديك حينما تقرأ القرآن وتصلي والناس نيام اصبح قلبك قاسيا - 00:21:00
لا يتحرك ابدا لا لظى ولا سقر. ولا الجحيم ولا الماء الحميم يحرك في قلبك شيئا هذي انتكاسة يا اخوان ما عدت تجد خشوعا ولا لذة في قراءة القرآن ولم تعد تشتاق الى الجنة. تعلق قلبك بالدنيا واهلها. هذي انتكاسة. وان كانت - 00:21:29
هذي الانتكاسة شرها اقل من الاولى والثانية لكن يا كرام والله ان لم تتداركها فلرب ربما اوقعتك في الثانية والاولى يكتبون هذا الذي اعلن الكفر بعد ان كان موحدا انه ما مر بهذه المراحل. هي مراحل يا اخواني. مراحل بداية - 00:22:02
شهوات شيء من المعاصي ثم الشيطان ينقله الى الشبهات الى البدع ثم بعد ذلك ذلك يعلن الكفر والله المستعان. لذلك احبتي في الله هذه صور الانتكاس الثلاثة لابد ان لها اسبابا - 00:22:26
ينبغي علينا ان نتنبه اليها. هذا المنافق الذي كان يصلي وراء محمد صلى عليه الله واصابه شيء من هذا البرق من هذا الضوء من هذا النور. وذكرت لكم ان منهم من قاتل مع النبي - 00:22:48
صلى عليه الله ومنهم من كان ينفق لكن لم ولن ينتفع من ذلك بشيء اقول ايها الاحبة الكرام ان للانتكاس اسبابه اجملها فاقول اولا. عدم تحقيق الاخلاص ان العبد الذي يتقرب - 00:23:06
بعمل غير خالص فان هذا العمل مصيره الى الزوال. والله المستعان ان من اعظم اسباب الانتكاسة ان لا تكون مخلصا في قصدك وطلبك ان تختلط نيتك فيما تقدمه بين يدي الله - 00:23:34
فعدم تحقيق الاخلاص من اعظم اسباب الانتكاس جاء في صحيح البخاري ايها الاحبة الكرام في قصة رجل عجيبة في صحيح البخاري من حديث سهل هذا الرجل بشر بالنار بعد ان قتل في ساحة المعركة - 00:24:01
والناس تعجبوا منه ومن قتاله فاخبرهم النبي صلى عليه الا انه من اهل النار تبعه احد الاصحاب لينظر في عمله وكان قد ابلى بلاء حسنا في القتال في الصف الاول - 00:24:26
صاحب قرآن وصاحب صدقة لكن عنده اشكال خطير عظيم كبير في قلبه. ما صفت نيته وما خلص قصده نسأل الله هذا الرجل ايها الاحبة الكرام يتبعه صحابي فيراه قد جرح فاستعجل الموت - 00:24:44
فوظع ذبابة سيفه بين ثدييه ثم تحامل عليها فقتل نفسه اياك تظن ان الله يرد عبدا اقبل بقلبه عليه. والله يا اخواني ربنا اكرم من ان يرد عبدا طرق بابه - 00:25:06
وقصده واراده وكل من يطرد ما طرق وما احسن الطرق لان الله جل في علاه شكور يحب التوابين. يحب المتطهرين. يحب المخلصين. ينجيهم. يثبتهم. لكن هذا لعل قصد ما خلص وصفها - 00:25:33
فقال النبي صلى عليه الله وهنا الشاهد بعد ان حدثهم الحديث وجاء هذا الرجل وقال اشهد انك رسول الله واخبره بالمشهد المؤلم مؤلم قال عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:26:02
هذي ضاع تحتها خطوطا عريضة. فيما يبدو للناس. اما في القلب لا خلاف ذلك اذا لما تحدثنا عن النفاق ذكرنا خلاف الباطن مع الظاهر حتى هذا الذي يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - 00:26:25
والله المستعان والعكس بعض الناس يعمل بعمل اهل النار. فيما يبدو للناس. وهو من اهل الجنة لذلك احبتي في الله حافظوا على الاخلاص. حتى تكونوا من الثابتين. الذين تضيئون بهذا الضوء في الدنيا - 00:26:52
الاخرة في رفع هذا الضوء الجهل عن قلوبهم. ويخلص توحيدهم وتصح عباداتهم. وتقوم اخلاقهم وسلوكهم فيسيرون الى الله على بصيرة من الله على نور من الله جل في علاه في هذه الدنيا حتى اذا ما انتهوا الى الصراط - 00:27:15
اعطاهم الله نورا يسيرون به على ظلمات الصراط لذلك يا مسلم تأمل قول الله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا فالله الله يا اخواني في تحقيق الاخلاص حتى لا تكون كالمنافقين - 00:27:38
حتى لا تنتكس والله المستعان. ايضا ايها الاحبة الكرام من اعظم اسباب الانتكاس النظر المحرم ونحن قلنا في اول صفة من صفات المنافقين الشهوة الخفية والميل الى النساء. وذكرت لكم ما حكي عن ابن عباس في قلوبهم مرض. قال ميلهم الى النساء - 00:28:03

ان النظر المحرم يا كرام من اقبح ومن اعظم ومن اشد واسرع وسائل الانتكاسة. ذلك ان العبد الذي قلبه بالشهوة من الصعب ان يتخلص منها والله المستعان فكم من شاب استقام على منهج الله ورسوله صلى عليه الله. لكنه لم يحفظ بصره. فارسل بصره - 00:28:38

فيما حرمه الله فتلقفته الشياطين واودت به الى ظلمات الشرك او النفاق او المعصية والله المستعان لذلك يا اخواني نحن في زمن صعب كثرت فيه الشهوات واستعرت نارها وصار المؤمن الذي يريد ان يحافظ على سلامة قلبه لابد له لزاما ان يحافظ على سلامة بصره - 00:29:09

قبل ذلك اذا ايها الاحبة الكرام والله كنا اذا قرأنا ما يدونه العلماء عن المنتكسين لا نكاد نصدق واذكر لكم قصتين ذكروا ما ابن القيم وقبله جمع من العلماء اما الاولى واسمع بقلبك - 00:29:44

عن شاب من اهل القرآن خرج مجاهدا مع زمرة المجاهدين فمروا او مروا بحصن من الحصون وكان من فرسان النهار كما يقولون ورهبان الليل. كان امامهم كان امامهم في الظلام. يصلي - 00:30:13

هذا الشاب ايها الاحبة الكرام تعلق او ارسل بصره وما حفظ هذا البصر فارسل بصره نسأل الله السلامة والعافية الى امرأة نصرانية في حصن من حصون النصارى فلحق بها والشهوة - 00:30:42

بريد الكفر كما كان السلف يقولون هذه المرأة يا كرام ما قبلت منه العلاقة الا يكفر بالله يقول من يذكر القصة انهم جاوزوا الحصن حينا من الزمان ثم عادوا فرأوا هذا الشاب - 00:31:11

يا فلان واذا به يلبس الصليب يلبس الصليب ثم ينادي عليه احد اصحابه يا فلان القرآن قيام الليل والجهاد وقال اعلموا انني نسيت قرآنكم كله ولا احفظ منه الا كلمة ربما يود الذين كفروا لو كان مسلم - 00:31:38

مثل هذه القصة قد لا تصدق عند كثير من السامعين الان. لكن اقسم لولا حفظ الاسرار والاخبار التي نسأل عنها ويحسن الناس من الظن فيستفتوننا ويطلعون والله ان هذه القصص تتكرر في زماننا - 00:32:17

فكم هم الشباب الذين نعرفهم ممن كان يشار اليهم بالبنان من طلبة العلم اهل الديانة واهل الفضل ممن تساهلوا في النظر المحرم فلم ينتهي بهم الحال الا في احضان الكفر واهله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:32:35

لذلك احذر يا مسلم احذر واخر القصة الثانية يا كرام لشاب واسمع شاب كان مؤذنا يصعد يؤذن على المنارة ويرى امرأة ذكر هذا الامام ابن القيم ذكر القصة في غير موضع من كتبه - 00:32:57

وتعلق قلبه بها وهو على المنارة جارة المسجد فنزل ولا يزال يريد منها فقالت ما اوتيك ما تريد حتى تكفر بالله وتلبس الصليب فصنع ذلك ثم مات من توه وانا لله وانا اليه راجعون - 00:33:17

هذا التبدل وهذا التغير كم من شاب خرج من ارض توحيد فما ان لحق بركب من المشركين واطلع على الشهوات حتى الحد وكفر بالله جل في علاه واليوم للاسف الشديد - 00:33:40

كثير منا لا ينتبه لهذه المسألة وبالامس القريب اقرأ عن فرقة غنائية تنتمي الى بلد كفري وثني هذه تلقى شهرة واقبالا في بلاد الاسلام. وهي ايها الاحبة الكرام من اشهر دعاة المثلية - 00:34:01

والعلاقات المحرمة ثق تماما ثق تماما ان الشهوة والانحلال كما ذكرنا وراءه كفر نسأل الله السلامة والعافية هذا القلب الذي تعلق بما حرمه الله جل في علاه من الشهوات نور القرآن ونور التوحيد طاهر. والشهوة الخبيثة نجسة. ويا كرام كما كان اهل - 00:34:33

يقولون قلوبنا اوعية فالايمان طهارة والمعصية نجاسة لابد ان يدفع احدهما الاخر. لابد ان يدفع احدهما الاخر الله المستعان لذلك انتبه ايها الشاب وايها الشيخ الكبير. فالكلام اليوم لا يتناول معاشر الشباب. فكم من شاب كم من - 00:35:06

كم من شيخ جليل كان ممن يديم النظر في القرآن. ويحرص على قيام الليل. والله والله من قريب اقول لكم الاشكال عندي انه اتحرج احيانا من ذكر بعض الاشياء يتصل متصل - 00:35:38

يقول والدي كان يقرأ قرآن قيام حتى اذا ما ابتلي بهذه الجوالات يقول يشاهد الزنا الصريح على الجوال طاعن في السن طاعن في

السن نسأل الله العافية. لذلك الكلام ليس فقط لمعاشر الشباب - 00:36:01
اللي معاشر الشيبان ايضا اتق الله في النظر المحرم. كم من نظرة محرمة يا كرام سلبت الايمان وسلبة القرآن ولا زلنا نسمع عن الذين تركوا العلم وهجروا العلم وهجروا نور القرآن السبب النظر المحرم - 00:36:22
والسلف قديما كانوا يقولون نرى اثر النظرة المحرمة في ضعف الحافظة نسيان القرآن واليوم الواحد منا يرتع فيما حرمه الله ببصره. ثم غفلته شديدة. عن بعد عن فهم القرآن وتدبر القرآن. وانه محروم. والله المستعان - 00:36:47
لذلك احرص ايها الحبيب على حفظ بصرك في هذا الزمن الصعب ولا تتنازل عن غض البصر عما حرمه الله. قلت لكم في هذا المجلس ان من المصائب التي ابتلينا بها اليوم ان الناس يشاهدون ما يسمى بالمسلسلات والافلام - 00:37:17
دون ادنى تورع. ورؤية مثل هذا التبرج والاختلاط محرم باجماع المسلمين. لن تجد عالما يبيحه او يبيحه لذلك يا مسلم احرص اشد الحرص على تطهير بصرك يسلم لك توحيدك اردت ان يسلم التوحيد فسلم البصر اولا - 00:37:37
وانظر كيف يربط القرآن بين البصر لما وقفنا عند غشاوة لا يبصرون ابصار الذي وقفنا عنده وتكلمنا عنه اقول ايها الاحبة الكرام ايضا من الاسباب التي تجعل الانسان ينتكس نسأل الله السلامة والعافية. وقد يصاب بالنفاق - 00:38:04
الاستجابة للضغوط ضغوط المجتمع الفاسد الانسان ايها الاحبة الكرام قد يبتلى في هذه الدنيا يبتلى في استقامته. ليرى الله صدقه والله جل في علاه بين لنا حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا لابد من الفتنة لا بد من الابتلاء - 00:38:35
قد تبتلى بمجتمع يمارس عليك الضغوطات فان استجبت لهذه الضغوطات فابشر بالخزي والعار نسأل الله السلامة والعافية وان لم تستجب وكنت من الثابتين فابشر برضوان من الله سبحانه وتعالى كثير من الاخوة والاخوات ممن يوجد في بيئات غير صالحات تجد يمارس عليه الضغط اما من قبل اب - 00:39:09
او من قبل ام او من قبل عائلة او قبيلة او عشيرة او شريحة ينتمي اليها تراه يتخلى عن توحيده او يتخلى عن سمته او عن صلاحه او عن عفته او عفتها او حجابها او غير - 00:39:42
لذلك فيقدم التنازلات في مقابل ماذا؟ لا شيء في مقابل لا شيء لذلك ايها الاحبة الكرام تأمل يا من احيانا تستجيب لهذه الضغوطات تأمل قصة سعد بن ابي وقاص التي يرويها البخاري في صحيحه - 00:40:02
سعد ان صح التعبير ارجو الله ان لا اكون واهما اشد انسان تعرض لضغط اسري عليه وما صده ذلك عن دينه امه اقرب الناس اليك امك مارست عليه اشد انواع الضغط - 00:40:26
واكثرها تأثيرا. فكانت تقول ما استظل ما انام ما اكل حتى تكفر فماذا كان يا كرام؟ ظل سعد ثابتا بل انه قال كلمة عجيبة. لا يقولها الا امثال سعد بن ابي وقاص - 00:40:54
قال لو ان لك مئة نفس وخرجت نفس النفس امامي ما صدني ذلك عن ديني بعض المواقف لا تقبل التنازلات ابدا ولا يعني ذلك الاساءة لمن يمارس عليك الضغط. لكن انتبه - 00:41:23
اليوم للاسف الشديد نأخذ ضغوطات لا اقول ضغوطات بل تلميحات تجعلنا نتخلى عن توحيدنا ونتخلى عن ثوابتنا. ونتخلى عن صلاتنا. نتخلى عن شعائر الاسلام الظاهرة. نتخلى عن سمتنا. عن كل ما يميزنا - 00:41:46
خوفا من الضغوطات وهذا والله منهج الكفار الذين قالوا لمحمد صلى عليه الله ان نتبع الهدى معك ايش؟ نتخطف من ارضنا خوف من المجتمع الفاسد ضغوطات المجتمع الفاسد هذا خوف المشركين يا كرام. الموحد ملئ عزة - 00:42:09
ملئ قوة. الموحد يعلم ان الامة الامة كلها. بكلها ومجموعها لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك كلمة تنازلات ليه تقدم تنازلات على حساب دينك؟ على حساب عقيدتك على حساب شعائر الاسلام. وما قدم عبد التنازلي - 00:42:35
الا اذله الله انظروا يا كرام في ترجمة الامام احمد رحمه الله والامام احمد يصلح مثالا للثبات والثابتين لم يقدم تنازلات مع وجود ضغوطات يعني لك ان تتخيل حجم الضغوطات التي مورست عليه من قبل رأس الهرم في زمانه - 00:43:02
المأمون والواثق والمعتصم. يضغطون ويريدونه ان يقول بعقيدة خلق القرآن عقيدة ضالة فاسدة والامام احمد يثبت ولا يستجيب

ابدا والانسان ايها الاحبة الكرام يسأل الله العافية ولا يتمنى البلاء. لكن انتبه اذا جاءك البلاء فاعلم انه اختبار من رب السماء - 00:43:30

يعلم الصادقين يعلم الثابتين. وليعلم من يخافه بالغيب. ومن يبدل ويتنازل. لذلك انظر الامام احمد كما جاء عن الشافعي وغيره انه دخل الفتنة فخرج منها ذهبا خالصا حتى كان الامام الشافعي يقول عنه ذاك رجل قام مقام الانبياء. اي ثبات هذا ايها الاحبة الكرام الذي انعقد عليه قلب الامام احمد - 00:44:05

كل وسائل الضغط مورست عليه. كان المأمون او الواثق يقول كلمة بس. قل القرآن مخلوق وتنتهي القضية ابدا في حكمة وهدوء واتزان. لكن لا يقبل التنازل واليوم للاسف تنازلات تتلوها تنازلات - 00:44:33

تنازلات والله يا اخواني لا اخر لها. الا ان نعلن الكفر الصريح ونسأل الله ان يتوفانا على التوحيد الخالص انتبه ان تقدم التنازلات في دينك. اقسم بالله ان الدنيا قصيرة. اقسم يا كرام ان حجم هذه الضغوطات لا تساوي شيئا في - 00:44:58

مقابل عذاب الله نسأل الله السلامة والعافية اياكوا الانتكاس الذي ضرب الله له مثلا في المنتكسين قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. بلعام بن باعوراء هذا استجابة لضغط المجتمع. استجابة لضغط المجتمع - 00:45:18

انظر الى السحرة كيف صاروا بررة ما استجابوا لضغط من؟ الطاغية الاكبر الذي قال انا ربكم الاعلى. ظلوا على التوحيد وعلى الثلاث لذلك احبتي في الله الاستجابة لضغوطات المجتمع الفاسد من اعظم وسائل واسباب الانتكاس. فان اردت - 00:45:39

الثبات فلا تستجب بحكمة واتزان اسأل الله العلي الاعلى ان يثبتنا واياكم على التوحيد حتى نلقاه للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله لله رب العالمين السلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله - 00:46:01

لا يزال حديثنا عن اسباب الانتكاس التي اصابت المنافقين بمقاتل. وقد تصيب فئاما من ابناء هذه الامة نسأل الله السلامة والعافية. اقول ايضا ايها الاحبة الكرام والكلام كما يقولون يثني بعضه بعضا - 00:46:24

ويأخذ بعضه برقاب بعض من اسباب الانتكاس ذنوب الخلوات ايها الاحبة الكرام اسلافكم كانوا يقولون ذنوب الخلوات مهلكات واهلاكها للعبد انها تتسبب في انتكاسة ظاهرة فضل عن انتكاسة الباطل. نحن قلنا وقررنا - 00:46:45

ان ذنوب الخلوات تنبئ عن فساد في الباطن العبد الذي اعتاد ذنب الخلوة باب اقبح صورة ابشع منظر لا يتورع عن الغيبة او النظر محرمة والسماع المحرم اي ذنب من ذنوب الخلوة - 00:47:17

هذا عبد ايها الاحبة الكرام عرض نفسه للانتكاسة. نسأل الله السلامة والعافية لان الذي يقوى على دفع الباطل الذي يأتيك والباطل يأتيك انت كل يوم تفتن وتتعرض للفتن تأتيك الشهوات والشبهات - 00:47:39

في يومك وليلتك ويشبه بسيل عرم وقلبك خير في وسط هذا السي اما ان يظل القلب شامخا والسيل يجري يمينه وشماله واما ان يقتلعه. بل يسحقه سحقا. والله المستعان ما الذي يثبت هذا - 00:48:03

سلامة الباطن. الشيء المخفي. الشيء الذي تحت الارض هذا سبب لثبات ما فوق الارض لذلك العلماء يقولون اي شيء على وجه الارض ثباته متعلق بما تحت الارض يضربون مثال للأشجار والابنية - 00:48:37

فما الذي عندك بينك وبين الله في الخفاء من قبائح او مدائح فهي صورة عن ثباتك في وجه هذه الفتن. لذلك يا كرام ان ذنوب الخلوات مهلكات. والله يا اخواني - 00:49:02

كم من شاب بل كم من فتاة حينما تحدثك عن اسباب انتكاستها او انتكاسته فتسأل واذا به تساهل في ذنب الخلوة ولا يدري هذا المسكين الضعيف الخلوة مشكلة كبيرة فتأتيه شهوة او فتنة او شبهة فتجري في هذا القلب. فاياك يا مسلم اياك وذنب الخلوة. ايضا ايها الاحبة - 00:49:24

الكرام من وسائل او اسباب الانتكاس العجب والغرور العجب والغرور كثير منا يا اخواني يغتر بنفسه وهو لا يدري يعجب بنفسه يعجب بثقافته درجته العلمية بصلاحه الظاهر بانه من اهل المسجد وانه من اهل الاستقامة وانه من اهل الصلاح. هذا العجب ايها الاحبة الكرام يأخذ صاحبه - 00:49:58

يغرق صاحبه في سيله الارن العجب فاحذره مشكلة كبيرة ايها الاحبة الكرام. يقتل صاحبه صاحبه قتلا انك انت حينما تعجب بنفسك تدري ما الذي يحدث معك؟ باختصار شديد انت وكلت حولك وقوتك ونفسك لنفسك. باختصار - 00:50:24
من اعجب بنفسه واغتر بها عبد وكل حوله وقوته ونفسه وثباته واستقامته لنفسه يا رجل من انت؟ حتى تكل نفسك لنفسك نحن علمنا لا حول ولا قوة الا بالله سرها في الاذان حينما تسمع المؤذن تعلمك خمس مرات باليوم الا تعجب بنفسك. مجيئك لصلاة الجماعة استجابتك - 00:50:53
للنداء واداؤك للصلاة في بيتك او في الجماعة بحول من الله وقوة لذلك يا اخواني الله جل في علاه ماذا قال لمحمد صلى عليه له ولولا ان ثبتناك الثبات ليس من نفسك ولا من بيئتك ولا من ثقافتك ولا من مرجعيتك - 00:51:25
العلمية بل ان الثبات كل الثبات بفضل من الله ونعمة. فضل من الله جل في علاه عليك فضل محض لذلك احرص اشد الحرص دائما وابدا ان تلزم بوابة الافتقار وتحدثنا عنها في الفاتحة مطولا وقلت لكم ان - 00:51:50
عبد لن يلج الجنة الا من بوابة الافتقار والافتقار انكسار تبرؤ تجرد من الحول والقوة. لذلك تأمل في ترجمة الامام احمد كلمة شيخ الاسلام ستجد ان هذين الرجلين سطر اروع امثلة لنا - 00:52:12
في الثبات من بوابة الافتقار وعدم العجب بالنفس الامام احمد كان يرى نفسه من العصاة. هو يرى نفسه يعتبر نفسه من العصاة. من المذنبين من المقصرين على فضله وخيره كان اذا احد اثنى عليه تجري دمعته على وجنته ويخاف ان يكون مستدرج - 00:52:39
هذا والله المستعان وهكذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وبالتجربة مما رأيت من حال كثير من الشباب الصغار الذين يقبلون على طلب العلم اكبر سبب من اسباب انتكاستهم عجب. تراه معجبا بنفسه. والنبي صلى عليه النار. قال لك في حديث اخرجه - 00:53:10
من حديث جابر بسند حسن قال ثلاث مهلكات مهلكة شح متاع وهوى المتبع. واعجاب المرء ايش؟ رأيه. بنفسه. انتبه العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه يصلي خلفه احد التابعين في الردة - 00:53:39
يقول فدنوت منه. دنوت منه حتى التصق ثوبي بثوبه. فكان كلامه في الصلاة. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد والله يا اخوان القضية ليست سهلة والله ليست سهلة. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - 00:54:16
لانك انت تحتاج ان تسأل الله جل في علاه الثبات في كل لحظة في كل حين. هذا كان ديدن نبيك صلى عليهما. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. هذي اكثر دعوة فان كانت لك دعوة فابشر بالخير. كانت من اكثر الدعوات. والا فانت مستدرج - 00:54:37
اتظن نفسك انك بمكنتك وحفظك وذاكرتك او بابيك وامك او بيئتك او او او لا لا يا مسكين الله جل في علاه اهد من يشاء ويضل من يشاء فالزم بوابة كسر العجب وهي بوابة الافتقار اياك والعجب - 00:54:57
والعلماء يقولون يا كرام العجب اخطر من الرياء. والاخير ايها الاحبة الكرام وبه اختم لننتقل الى محور جديد في هذه السورة ايها الناس اعبدوا ربكم ننتقل لمحور اخر. في سورة البقرة التي استشرفنا مطلعها صفات المؤمنين - 00:55:20
كافرين المنافقين. ثم الان ستخلص بك الى العبادة. اقول ترك الدعاء. ترك الدعاء لنفسك بالثبات مصيبة لذلك ايها الاحبة الكرام احرصوا شد الحرص الا تكون مستدرجا وانت غافل. فتترك الدعاء وسؤال الله جل في علاه ان يثبتك. اعظم اسباب الانتكاسة انك ما تدعو الله جل في علاه ان يثبتك - 00:55:39
لذلك اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء اسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يثبتني واياكم على التوحيد الخالص وحتى نلقاه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. وعلى طاعتك وعلى سنة نبيك صلى عليه الله وعلى منهج صحابته الكرام - 00:56:03
سنلقاك انك على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:23